أضرار الربا

١٤٤٤/٥/١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

١-٢

الحمد لله، الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا،
وتبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا (١) الفرقان

* وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده، لا شريك له،
وسع كل شيء رحمة وعلما وتدبيرا.

* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله،
بعثه ربه بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا،
وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا،

* فصلى الله عليه وعلى آله وصحبه،
وسلم تسليما كثيرا.

almusllim.org

أمَّا بَعْدُ فاتَّقُوا اللهَ أيُّها المُسْلِمُونَ /

(وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٢٨١)) سورة البقرة .

نَسِيرُ إِلَى الآجَالِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ∴ وَأَيَّامُنَا تُطْوَىٰ وَهُنَّ مَرَاحِلُ

وَمَا أَقْبَحَ التَّفْرِيطَ فِي زَمَنِ الصِّبَا ∴ فَكَيْفَ بِهِ وَالشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ شَامِلُ

تَرَحَّلْ عَنِ الدُّنْيَا بِزَادٍ مِنَ التُّقَىٰ ∴ فَعُمْرُكَ أَيَّامٌ وَهُنَّ قَلَائِلُ

عِبَادَ اللهِ / حديثي لكم عن الرِّبا ، فهو من أكبرِ الكبائرِ المُهلكاتِ ، وهو أحدُ السَّبعِ الموبقاتِ .

* جاءَ رجلٌ إلى الإمامِ مالكِ بنِ أنسٍ رحمهُ اللهُ ، فقالَ : يا أبا عبدِ اللهِ ، إنِّي رأيتُ رجلًا سكرانًا ، قد تعاطى الخمرَ ، يريدُ أن يتناولَ بيدِهِ القمرَ ، فقلتُ لما رأيتُ ذلكَ : امرأتي طالقٌ إنهُ كانهُ يدخلُ جوفَ ابنِ آدمَ أشرُّ منَ الخمرِ ، فما حكمُ قولي هذا ؟

* قالَ الإمامُ مالكٌ : ارجعْ حتى أنظرَ في مسألتِكَ .

* فأتاهُ منَ الغدِ ، فقالَ : ارجعْ حتى أنظرَ في مسألتِكَ ، فأتاهُ منَ الغدِ ، فقالَ : امرأتُكَ طالقٌ ، إنِّي تصفَّحتُ كتابَ اللهِ وسنةَ نبيِّهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، فلمْ أرَ شيئًا أشرَّ منَ الرِّبا ، وإنَّ اللهَ أذنَ فيهِ بالحربِ ، قالَ اللهُ تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٧٨) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (٢٧٩)) سورة البقرة

almusllim.org

* فاللهُ العزيزُ الجبّارُ ، الواحدُ القهّارُ ، القويُّ المتينُ ، أعلنَ الحربَ على أكلةِ الربا ، فهذهِ الحربُ مستعرةٌ في هذا العصرِ ، وفيهِ ظهرَ الربا ، وشاعَ وذاعَ ، واستجدّتْ لهُ صورٌ كثيرةٌ وأسماءٌ عديدةٌ ، ولُبّسَ فيهِ بابُ المخادعةِ والتحايلِ أقنعةً جديدةً ، (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ⑨) سورة البقرة فهؤلاءِ يعيشونَ حربًا داعيةً منَ اللهِ ، حربًا على الأعصابِ والقلوبِ ، حربًا على البركةِ والرخاءِ ، حربًا على السعادةِ والطمأنينةِ ، فلا يجدونَ للحياةِ لذةً ، ولا يذوقونَ طعمَ السعادةِ ، بلْ يعيشونَ في تعاسةٍ وشقاءٍ (فلا تُعجبكَ أموالُهم ولا أولادُهم إنما يريدُ اللهُ ليعذبَهم بها في الحياةِ الدنيا وتزهقَ أنفسُهم وهم كافرونَ ⑤⑤) التوبة

أيها المؤمنونَ / للربا آثارٌ مدمرةٌ ، وأضرارٌ ماحقةٌ ، وعقوباتٌ ساحقةٌ ، في الدنيا والآخرةِ .

* فمنْ عقوباتهِ في الدنيا : محقُ البركةِ ، وأنهُ عاقبتهُ إلى قلةٍ وفقرٍ

* قالَ اللهُ تعالى : (يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ) البقرة ٢٧٦

وقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ : « ما أحدٌ أكثرَ منَ الربا ؛ إلا كانَ عاقبةُ أمرهِ إلى قلةٍ » .

* ومنْ عقوباتهِ وآثارهِ : غلاءُ الأسعارِ ، فالعالمُ اليومَ يشكو منْ غلاءِ الأسعارِ ، وسببهُ إلى حدٍّ كبيرٍ ، يرجعُ إلى النظامِ الربويِّ السائدِ ، فكلُّ مستثمرٍ لا يرضى إلا بربحٍ أكثرَ منْ نسبةِ الربا .

almusllim.org

* ومن أضرار الربا يا عباد الله، أنه يفسد الروابط بين الناس، فيطغى حب المادة، ويقل التكافل والتراحم، ويزيد الأشر والبطر، والجشع والطمع.

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيصيب أمتي داء الأمم» قالوا: يا رسول الله، وما داء الأمم؟ قال: «الأشر والبطر، والتكاثر، والتنافس في الدنيا، والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي».

* وقال عليه الصلاة والسلام: «ما ظهر في قوم الزنا والربا، إلا أحلوا بأنفسهم عذاب الله».

* وقال صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده، ليبيتن أناس من أمتي على أشر وبطر، ولعب ولهو، فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم، واتخاذهم القينات، وشربهم الخمر، وأكلهم الربا، ولبسهم الحرير».

* فهذه - يا عباد الله - عقوبة استحلال المحرمات كالغناء والخمر والزنا، والتحايل على الربا.

* اللهم ادفع عنا الربا والزنا والقتل والزلازل والطوفان والمجاعة، والفواحش والفتن، ما ظهر منها وما بطن، عن بلدنا هذا خاصة، وعن سائر بلاد المسلمين عامة، برحمتك يا أرحم الراحمين.

* أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم...

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

أضرار الربا

١٤٤٤/٥/١

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وأبانه لنا الحلال والحرام

* وأشهد أن لا إله إلا الله، ذو الجلال والإكرام.

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، خير الأنام،

عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

أما بعد فيا عباد الله لقد شاعت في واقعنا المعاصر صور من المعاملات الربوية المحرمة.

* فيجب على المسلم أن يكون على حذر وحيطة قبل الدخول في أي معاملة، فيها تمويل أو أقساط، وأن يسأل أهل العلم قبل أن يقدم على أي معاملة، سواء مع البنوك أو الشركات التي عندها سلع للبيع بالتقسيط.

* فمن صور الربا: أن يبيع سلعة بثمن مؤجل، ثم يشتريها بأقل من ذلك الثمن نقداً، وبيع السلعة قبل قبضها، وزيادة القيمة كلما تأخر سداد القسط.

* ومن صور التحايل على الربا: أن يكون بيع السلعة صورياً لا حقيقة له، وأن تكون حقيقة التمويل أنه قرض مال بمال، مع فائدة يأخذها المقرض مقابل التأجيل والتقسيط.

ألا فاتقوا الله يا عباد الله، (وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين)

almusllim.org